



## الزعيم جمال عبدالناصر من تعز:

# على بريطانيا أن تحمل عصاها على كتفها وترحل من عدن

- جيش الاتحاد وقوات بريطانيا في معارك مع الثوار .  
- نجدة بريطانية : وصلت كتيبة من بريطانيا لتعزيز جيش الاتحاد بعد أن تبين أنه غير قادر على مقاومة الثوار والتمرديين .  
- قصة المعركة الخطيرة التي التحمت بها القوات البريطانية وثور ردفان .  
- ضجة الرأي كانت الفاصلة .  
- خمسة من الجرحى البريطانيين يصفون تجاربهم مع ثوار ردفان ويمتدحون تنظيمهم .  
- 14 قنبلة ثقيلة فوق ثوار ردفان قرب الثعير .  
- 100 شهيد ردفاني . منشورات تحذر الذئاب الحمر .  
- وزير الدفاع يتحدث في مجلس العموم عن عمليات الجنوب العربي في ردفان .  
- تعزيز طائرات سلاح الطيران لعمليات ردفان .  
- مدير العمليات العسكرية البريطانية يزور ردفان .  
- إصابة طائرتين بريطانيتين بنيران صاروخ .  
- ثوار ردفان يواصلون المقاومة من داخل الجبال .  
- اعتقال خمسة إثر إلقاء قنابل يدوية في بيحان .  
- ثوار ردفان يعادون الهجوم بالمدمع وينظمون صفوفهم بعد تراجع .  
- إنذار في العواقر .

### إنذار عبدالناصر

وأمام عشرات الآلاف التي احتشدت في ميدان ( العرضي ) في تعز لقاؤه ، قال جملة الشهيرة التحذيرية لبريطانيا : ( إن بريطانيا لا بد وأن تجلج عن عدن - إن كلاً من عدن والجنوب أرض عربية ، وإنه من المستحيل تماماً على بريطانيا أن تفرق بين عرب وعرب أو يمينيين عن يمينيين ) .  
ثم قال جملة الأشهر التي حملت في طباحتها إنذاراً صريحاً وجزاماً ، وعمماً معنوياً عالياً لثوار الجنوب المحتل : ( إن بريطانيا ، التي تنظر إلى ثورتكم بكرهية وحقد ، يجب أن تحمل عصاها على كتفها وترحل من عدن . إننا نعهد الله على هذه الأرض المقدسة أن تطرد بريطانيا من كل جزء من الوطن العربي ) .

واضاف : ( ولقد بذلنا الدماء وضحينا بالأرواح وحققتنا النصر ، وسنبذل الدماء ونضحي بالأرواح ونحقق النصر في اليمن كما حققناه في مصر ) .

### أثر الخطاب على ثوار الجنوب

ولقد كان لخطابه التاريخي في زيارته التاريخية أثر معنوي قوي على ثوار سبتمبر .. كما كان كذلك على ثوار الجنوب المحتل ، فتصاعدت هجمات الثوار ، وازدادت ثورة تحرير الجنوب اليمني المحتل اشتعالاً .  
ولعل في عناوين صحيفة ( فتاة الجزيرة ) التي كانت تصدر من عدن تأكيد على ازدياد اشتعال الثورة .. وبرصد سريع لعناوين ( فتاة الجزيرة ) خلال شهر مايو 4691م نقرأ الآتي:  
- أقطار العالم توجه نحو ردفان في ثورتها .

### عبدالناصر في اليمن

من منطلق فهمه لحجم مايتعرض له شطرا اليمن من مؤامرات واطار ، ولرفع معنويات الجانبين واستنهاض هممهما في الدفاع عن الثورة السبتمبرية وتثبيت النظام الجمهوري ومن أجل مواصلة ثورة 14 أكتوبر في الجنوب ضد الاحتلال البريطاني ، كانت زيارة الرئيس جمال عبدالناصر للجمهورية اليمنية في الثاني والعشرين من إبريل 1964م .

### في صنعاء

وفي صنعاء التقى عبدالناصر وجهاً لوجه بجماعية الشعب اليمني بمختلف طبقاته وفتاته .. التقى بالقبائل ، والعلماء ، والموظفين ، والعمال ، والمزارعين ، والتجار ، وأفراد القوات المسلحة ، والشباب .  
تحدث إليهم بقلب مفتوح .. وذكر اليمنيين بماضيتهم المشرف حين قال في أحد لقاءاته:

( كانت اليمن معين الثورة ضد الطغيان ، وضد الاستبداد وضد السيطرة ) وقال :  
كان لليمنيين الدور في نشر الإسلام في شرق وجنوب آسيا .. وسطها وشمالها ) .  
واضاف : ( حينما كنت أزرع مناطق في مختلف أنحاء آسيا .. كنت أسمع منهم أن الإسلام وصل إلى هنا بواسطة اليمنيين ) .

### في تعز

أما لقاءه بجماعية الشعب اليمني في مدينة تعز .. أقرب نقطة إلى الجنوب المحتل فعمد فيه إلى توجيه عدة رسائل إلى بريطانيا.

منذ قيامها تعرضت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م لأصناف المؤامرات والاعتداءات من اعدائها في الخارج كما في الداخل .. وكانت وصلت إلى الذروة في الشهر الخامس عشر للثورة ، ماحدا بالزعيم خالد جمال عبدالناصر إلى الدعوة لعقد أول مؤتمر قمة عربي في القاهرة منتصف يناير 1964م لمواجهة المخاطر التي كانت استقبلت على الأمة العربية عموماً ، مثل محاولات (إسرائيل) تحويل مجرى مياه نهر الاردن .

في صدارة هذه المخاطر والتحديات كانت قضية اليمن بشقيه الجمهوري في الشمال وواقع الاحتلال البريطاني في الجنوب .. وكان من نتائج ذلك تغيير موقف المملكة الاردنية الهاشمية حيث أنهت دعمها للملكيين وأبدت ميلاً إلى تأييد النظام الجمهوري ، كما خرج بيان المؤتمر بضرورة إزالة التوتر الشديد بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة ( مصر ) من جانب وبين المملكة العربية السعودية من جانب آخر .

على ان حرب الملكيين على الجمهورية في الشمال لم تتوقف ، كذلك حرب بريطانيا على مناطق ردفان والضالع والشعب والصبيحة الثائرة لم تتوقف أيضاً .

كان اتضح للرئيس جمال عبدالناصر هول التأمير الذي كان يهدف إلى انهاء ثورة سبتمبر ونظامها .

إعداد / مركز المعلومات



قحطان يتسلم وسام قلادة النيل من الزعيم جمال عبدالناصر



الرئيس جمال عبدالناصر وفيصل عبداللطيف



قحطان الشعبي يتسلم الورد في مطار القاهرة الدولي



الرئيس جمال عبدالناصر وسالمين



جمال عبدالناصر وعلي سالم البيض



عناق حار بين عبدالناصر وقحطان الشعبي

